

فاعلية وحدة تعليمية لتنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان
**The Effectiveness of Educational Unit for the Development of Creative in
Recruitment of Trimming in Design on the Mannequin**

د. عبير إبراهيم عبد الحميد إبراهيم

مدرس بقسم الملابس والنسيج- كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

مقدمة :

لقد أدى التطور العلمي الذي يشهده العالم الآن إلى ازدياد التخصصات العلمية الدقيقة التي استدعت إعادة النظر في نظم الدراسة وتطويرها بما يتماشى مع هذا التطور، فهذا التقدم العلمي والتعليمي قد يسهم بدرجة كبيرة في التنمية البشرية لتحقيق جودة الحياة لأن جودة التعليم هي أساس جودتها، لذلك فقد أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التربوي بما يحقق الأهداف التربوية من أجل جودة العملية التعليمية.

(خالد الزواوي- ٢٠٠٣م- ١٦)

فمن أهم التوجهات المستقبلية التي يجب على التربية التخطيط والإعداد لها ضرورة التخلي عن السياسات التعليمية القائمة على إكساب المعلومات وتخزينها في عقول المتعلمين، والتوجه نحو تنمية القدرات العقلية لديهم وإكسابهم مهارات متنوعة، ومن أهم تلك القدرات التي يمكن أن تقوم بالدور الأكبر في إدارة المستقبل وتوجيهه هي القدرة على الإبداع والتفكير الإبداعي التي تعد واحدة من أهم القدرات التي يجب على الأنظمة التعليمية توجيه عناية خاصة بها، لكي تجيد هذه الأنظمة أداء الدور المنوط بها في عالم اليوم الذي يتميز بكثرة التحديات والمشكلات التي يعايشها الأفراد والمجتمعات وازدياد حدة التنافس والصراع بين الدول من أجل البقاء وإثبات الوجود. (زينب حبش- ٢٠٠٢م- ٣)

ويحظى الاهتمام العلمي بالإبداع بقدر كبير من الدراسة والبحث سواء في الجامعات أو في مراكز البحوث العلمية، ونظراً لأهمية الإبداع فقد اهتمت بدارسته الباحثون في دول العالم المتقدمة والنامية لمعرفة طبيعته والعوامل التي تساعد على نموه وتحديد هوية المبدعين ورعايتهم حيث اهتمت الأبحاث التربوية بالإبداع وتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب باعتبار أن الإبداع هدفاً أساسياً من الأهداف التربوية الحديثة. (نايفة قطامي- ٢٠٠٥م- ١٦٤)

وقد أصبح الإبداع علم هذا العصر ومفتاح التعامل للألفية الثالثة، والمنتبع للاتجاهات التربوية والتعليمية الحديثة يرى التركيز والاهتمام لبناء الإنسان المبدع صاحب الفكر الخلاق، حيث يأتي دور

المؤسسات التعليمية في تعميق مفاهيم الإبداع لدى الطلاب وتعليمهم وتدريبهم لتنمية مهارات الإبداع والتفكير الإبداعي متزامناً مع المناهج الدراسية التي أخرجت من قوالها الجامدة النمطية، فلم تعد عملية التعلم تهدف إلى اكتساب المتعلمين مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات بقدر ما تهدف إلى تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل الطاقات والإمكانات الذاتية استثماراً ابتكارياً وإبداعياً وخلاقاً إلى أقصى الدرجات والحدود. (طارق السويدان، محمد العلوني- ٢٠٠٢م-

(١٧

وهناك بعض الدراسات والبحوث التي تناولت تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطلاب في المؤسسات التعليمية في كل مجالات التعليم عامة وفي مجال الملابس والنسيج خاصة ومنها دراسة (سيد حمدان-٢٠٠٣م) والتي ركزت على استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أوضحت النتائج فعالية أسلوب العصف الذهني في التدريس وتنمية التفكير الإبداعي لدي الطلاب، وكذلك دراسة (أسماء الدرياشي-٢٠٠٣م) والتي تناولت تنمية الإبداع في التصميم والتطريز كحداثة لربط المناهج بالتغيرات الحادثة في المجتمع والتعرف على احتياجات الطالبات الفعلية في مجال التصميم والتطريز، ودراسة (أحمد بيبرس- ٢٠٠٣م) والتي تناولت تطبيق برنامج مقترح لتنمية الإبداع في تصميم الأزياء وقد أكدت النتائج على أن الأساليب المستخدمة في البرنامج قد حققت فاعليتها في تشجيع الطلاب وتنمية قدراتهم الإبداعية وتحسين الأداء لديهم في تعلم مهارات تصميم الأزياء، كما أكدت دراسة كلاً من (محمد الأشقر- ٢٠٠٧م)، و(مريم الأحمدى-٢٠٠٧م) على جودة فاعلية التدريس بطريقة العصف الذهني وأثره في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتحصيل لدى الطلاب، كما أوضحت دراسة (صباح حسن عبد الزبيدي-٢٠٠٩م) أن المناهج الدراسية الجامعية في ظل التنمية في التفكير الإبتكاري ينبغي أن ترتبط بأهداف المرحلة الدراسية، وحاجات الطلبة، وميولهم، واستعداداتهم، وعلي الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت تنمية التفكير الإبداعي والإبتكاري باستخدام العصف الذهني في شتى المجالات، إلا أنه لم تتطرق أي من الدراسات لتصميم وحدة تعليمية لتنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان.

فالتصميم على المانيكان علم وفن له أصوله العلمية ومتطلباته الفنية فهو يعتمد على قدرة الفرد على الابتكار والتخيل ويعكس مهاراته في عمل يتصف بالجودة والجمال والإتقان لإنتاج تصميمات تؤدي وظيفتها النفعية والجمالية.(إيمان عبد السلام وآخرون، ٢٠٠٣م، ١١)

كما أن التصميم من خلال التشكيل يعتبر متعة للمصمم فأثناء تشكيل التصميم الواحد تتولد أفكار جديدة لتصميمات أخرى مبتكرة في مراحل مختلفة أثناء التشكيل، وتعتمد أرقى بيوت الأزياء العالمية على هذا الأسلوب كأحد الأساليب المهمة والرئيسية لتصميم الأزياء. (نجوى شعري، سها أحمد، ٢٠٠٩م، ٢٦٠)

ويستخدم المصمم عناصر التشكيل كخامات لهذا البناء كما يستخدم كل ما هو متاح من خامات لتجسيد أحاسيسه وأفكاره وخبراته في صورة تصميمات على المانيكان مستعيناً بأسس وقواعد التصميم التي يتم في إطارها اكتمال البناء في وحدة كلية وتكوين متماسك مترابط يتميز بالتنوع والالتزان والإيقاع والحركة، وهذا ما أثبتته دراسة (سهام فتحي-١٩٩٩م) والتي هدفت إلى بناء برنامج إبداعي في التشكيل على المانيكان وتأثير ذلك في تنمية قدرات الطلاب الإبداعية من خلال التشكيل المباشر للقماش على المانيكان، كما أكدت دراستها في (٢٠٠٤م) على فاعلية استخدام برامج الإبداع في تشكيل مكملات الملابس باستخدام المانيكان.

ومما لا شك فيه أن اختيار الخامة عند العمل بها مرتبط بصلاحياتها للقيام بمتطلباتها الوظيفية والنفعية، فإذا اختلفت الوظيفة تبدل الشكل وتغيرت الخامة وهذه قضايا يلمسها المصمم فلكل خامة معطيات خاصة بها من حيث أن لهذه الخامات مصادر شكلية لها سمات تتصل بعناصر العمل الفني، فالإحساس بالطبيعة المادية للخامة يحكم عملية التصميم بدرجة كبيرة فالخامة هي التي تحرك إبداع الفنان بما توحى إليه. (محسن عطية، ٢٠٠٥م، ٨٩)

فالخامة لها تأثير إلهامي قوي على المصمم الذي يقوم بعملية التشكيل على المانيكان لما يستلزم إلمامه بخصائص الخامات وأنواعها ومعرفته بمدى تأثيرها ودورها الفعال على قدرته الإبداعية، فكما اتسعت معرفة المصمم بإمكانات الخامة وطرق توظيفها كلما أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره وقدرته على الإبداع، وهذا ما أكدته دراسة (سمر علي-٢٠٠٥م) والتي تناولت الإمكانيات التشكيلية للخامة كمصدر للتصميم على المانيكان وأن هناك علاقة بين خصائص الأقمشة والإمكانيات التشكيلية لها وأن كل خامة يمكن تشكيلها في أكثر من تصميم، وكذلك دراسة (لمياء السنهوري- ٢٠٠٩م) والتي تناولت استحداث معالجات فنية جديدة لخامات البيئة لابتكار أزياء بأسلوب التصميم على المانيكان وكان من نتائجها أن استحداث معالجات جديدة للخامات يبرز جمالياتها ويرفع القيمة الجمالية للزى، فبين أنه لم تتناول أي من الدراسات السابقة توظيف الكلف في التصميم على المانيكان وهذا ما تناولته الدراسة الحالية بالبحث والتجريب.

مشكلة البحث :

على ضوء ما تقدم يتضح أن المناهج في حاجة دائمة إلى مراجعة وتطوير مستمر، لتنمى قدرة الطلاب على كيفية التفكير في ما وراء المعرفة "Met-cognition"، وكيفية معالجة المعلومات للاستفادة منها حتى تنمو لديهم القدرة على الانتقاء والتجديد والابتكار وممارسة مهارات التفكير وعملياته في مجالات الحياة المختلفة، وتعد الوحدات التعليمية أحد أشكال تطوير المناهج فهي تعد بمثابة "تنظيم يخطط له مسبقاً في صورة كلية تتضمن المادة التعليمية والوسائل والأنشطة التعليمية المصاحبة وطرق التدريس بالإضافة إلى عمليات التقويم المستمرة والتي تؤدي في مجموعها إلى بلوغ الأهداف المرجوة".
(أحمد اللقاني، ١٩٩٥م، ٣٤٢)

مما دعي الباحثة إلى بناء وحدة تعليمية لتنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان وقياس فعاليتها، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما التصور المقترح لتصميم وحدة تعليمية لتنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان؟
٢. ما مدى فاعلية الوحدة التعليمية في تنمية القدرات الإبداعية للطالبات في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان؟
٣. ما مدى تنمية قدرات التخيل والابتكار لدى الطالبات في استنباط معالجات تشكيلية جديدة في التصميم على المانيكان؟

أهداف البحث:

١. تصميم وحدة تعليمية لتنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان.
٢. قياس فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية القدرات الإبداعية للطالبات في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان.
٣. تنمية قدرات التخيل والابتكار لدى الطالبات في استنباط معالجات تشكيلية جديدة في التصميم على المانيكان.

أهمية البحث:

١. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من حيث مساهمتها للاتجاهات الحديثة والتي تدعو إلى التعليم من أجل تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي.
٢. الكشف عن مدى العلاقة بين تنمية القدرات الإبداعية وتوظيف الكلف في التصميم على المانيكان.

٣. تقديم نموذج لتصميم وحدة تعليمية في تنمية الإبداع يمكن الاستفادة منها في إجراء مزيد من البحوث ذات الصلة.

٤. قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على تدريس مقرر (التشكيل على المانيكان) كمادة تطبيقية.

مصطلحات البحث :

١- فاعلية: "Effectiveness"

هي تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه البرنامج بغرض تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ويقاس هذا الأثر من خلال التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجات أفراد العينة في مواقف فعلية داخل معمل الدراسة. (فؤاد أبو حطب وأمال صادق، ٢٠٠٠م، ٥٨٢)

٢- الوحدة التعليمية: "Module"

تعرف الوحدة التعليمية بأنها "تنظيم مخطط له مسبقاً يتضمن المادة التعليمية والوسائل والأنشطة التعليمية المصاحبة لها وطرق التدريس والتقويم والتي تؤدي في مجموعها إلى بلوغ الأهداف المرجوة". (أحمد اللقاني، ١٩٩٥م، ٣٤٢)

كما يعرفها عبد اللطيف فؤاد على أنها "تنظيم خاص في المادة الدراسية وطرق التدريس تضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل يثير اهتماماتهم ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يناسبهم ويراعي ما بينهم من فروق فردية، ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة تؤدي بهم إلى فهم وبصيرة في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة، مع إكسابهم مهارات واتجاهات مرغوب فيها". (عبد اللطيف فؤاد، ١٩٩٤م، ٥٩٦)

٣- الإبداع: "Creative"

هو "ذلك النوع من التفكير الذي يهدف دائماً إلى التطوير والتجديد والخلق وذلك من خلال إنتاج حلول جديدة غير موجودة من قبل لمشكلة معينة، أي أنه التفكير الذي يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة. (مجدي حبيب- ٢٠٠٣م- ١٣)

كما أنه "عملية يمارس الفرد خلالها تفكير انفراجي حر على مشكلة محددة بهدف الوصول إلى حلول جديدة ومثيرة لدهشة الآخرين". (<http://www.elebda3.com>)

٤- الكلف: "Trimming"

الكلف هي خامات تشكيل مكملة لخامة لبنتشكيل الرئيسية على المانيكان وهي الأقمشة وللكلف دور مهم خلال عملية التشكيل حيث تعد إضافة زخرفية للملابس تعمل على جذب الإنتباه وإضافة قيمة

وشكل جمالي . (إيمان عبد السلام وآخرون، ٢٠٠٣م، ١٠٧)

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المعارف والمهارات الإبداعية المتضمنة بالوحدة المقترحة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار المعرفي قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في اختبار الأداء الإبداعي قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج التجريبي: لتصميم وحدة تعليمية لتنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان، وفي ضوء طبيعة هذا البحث وقع الاختيار على التصميم التجريبي من النوع "التصميم القبلي البعدي" باستخدام المجموعة الواحدة.

حدود البحث:

- ١- الوحدة التعليمية المقترحة.
- ٢- مجموعة من طالبات قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز للعام الجامعي (٢٠١١/٢٠١٢م).

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (١٥) طالبة من طالبات قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز واللاتي يقومون بدراسة مقرر (التشكيل على المانيكان).

أدوات البحث:

- ١- الوحدة التعليمية المقترحة.
- ٢- اختبار تحصيلي معرفي لقياس المفاهيم والحقائق والمعارف للوحدة التعليمية.
- ٣- اختبار الأداء الإبداعي في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان.
- ٤- مقياس تقدير الأداء الإبداعي

أولاً: الإطار النظري:

١- الإبداع: "Creative"

لقي مجال الإبداع في العقود الأربعة الأخيرة اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس، حيث تناولت بحوث ودراسات عديدة طبيعة الإبداع ونموه والعوامل المختلفة التي تتدخل في تكوينه، والهدف الرئيسي لهذه البحوث هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الأفراد من حيث طرق تفكيرهم، وأساليب تنظيم ادراكاتهم وتخطيطها وتنفيذها. (مجدي حبيب- ٢٠٠٣م- ٤٥)

والإبداع هو "قدرة الفرد على الإنتاج ، والذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة كاستجابة الفرد لمشكلة أو لموقف مثير كما أنه هو التفكير فيما وراء الأشياء المألوفة أو الواضحة وينتج عنه إضافة أفكار وحلول جديدة تؤدي إلى إنتاج جديد". (موثر الشريف، ٢٠٠٠م، ٩٦) كما يعرفه فتحي جروان بأنه "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة". (فتحي جروان، ٢٠٠٥م، ٩٦)

خصائص الإبداع:

للإبداع خصائص أساسية هي:

- ١- المرونة: توليد أنماط متنوعة من الأفكار وإدراك الأمور بطرق متعددة، والقدرة على التحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر. (صلاح عثمانة، ٢٠٠٨م، ٢٩٣)
- ٢- الأصالة: وتعني التميز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار.
- ٣- الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لمشكلة نهايتها حرة ومفتوحة ويمكن تلخيص الطلاقة في الأنواع التالية:

- طلاقة الألفاظ: وتعني سرعة تفكير الفرد في إعطاء الكلمات وتوليدها في نسق جيد.
- طلاقة التداعي: وهو إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة.
- طلاقة الأفكار: وهي استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد.
- طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية.

(<http://kuiraq.com/-tafkeer.doc>)

مراحل العملية الإبداعية:

المهارات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة، وهي بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد، خاصة وان غالبية علماء النفس والباحثين التربويين أصبحوا يسلّمون بأن القدرة على التفكير الإبداعي شائع بين الناس جميعاً وأن الفرق بينهم يكمن في درجة القدرات أو مستواها، وللعملية الإبداعية مراحل متباينة تتولد في أثناءها الفكرة الجديدة، وقد أجمعت معظم الأدبيات في هذا المجال على أربعة مراحل للعملية الإبداعية وهي:

- ١- مرحلة الإعداد: وفي هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع حولها المعلومات والمهارات والخبرة من الذاكرة، ومن القراءات ذات العلاقة.
- ٢- مرحلة الاحتضان: وفيها يتم التركيز على الفكرة، أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر، وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- ٣- مرحلة الإلهام: وتتضمن هذه المرحلة إدراك الفرد العلاقة بين الأجزاء المختلفة للمشكلة.
- ٤- مرحلة التحقيق: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل تطوير الإبداع، وفيها يتعين على الفرد المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة، ويعيد النظر فيها، ويعرض جميع أفكاره للتقويم، وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبدعة. (إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٣، ص ١٤٠).

٢- الكلف : "Trimming"

الكلف بأنواعها خامات تشكيل مكملة لخامة التشكيل الرئيسية على المايكان، وهي من العناصر الهامة التي تساعد فنان التصميم والتشكيل على المانيكان على إكساب تصميماته الأصالة والتميز، كما أنها مصدر من مصادر الإلهام والتي يلجأ إليها عند توليف الخامات سعياً إلى مزج وتجاوز بينها وبين الخامات الأساسية لإيجاد تكوين فني ذي مظهر جذاب للتصميم يستثير الشعور بالجمال لدى المتلقي نتيجة الإحياءات التي ينجح التوليف في إثارتها لديه، ويرجع ذلك لقدرة فنان التشكيل على التعبير عن احساسه بتجاوز خامات معينة ، كما أن استخدام أكثر من خامة في التشكيل بشرط أن تكون متألّفة تعطي فرصة أكبر للإبتكار المبني على توليف الخامات وما قد تثيره هذه الخامات من خيال يحفز على مزيد من الإبداع والإبتكار. (إيمان عبد السلام وأخرون، ٢٠٠٣، ص ١١٤)

أنواع الكلف:

هناك نوعين أساسيين من الكلف وهي:

- ١- الكلف البنائية:
وهي الكلف التي تدخل في بناء التصميم لإكسابه التميز والأصالة مثل (الكسرات - الدرايبه- الجيوب- العراوي).
- ٢- الكلف المضافة (الزخرفية):

وهي الكلف الخارجية التي تضاف في بعض مناطق الزي ، وقد تكون الكلف المضافة من الأقمشة نفسها أو عن طريق استخدام خواص النسيج والألوان المختلفة بحيث يتميز بالجمال والإبداع ، ويندرج تحت هذا التصنيف (الضفائر - الأبليلك - الدانتيل - السوتاش - الشرائط - الكرانيش - الريش - السوست - الورود).

وبما أن فنان التصميم على المانيكان هو الأساس في وجود ما يسمى بالتصميم أو التشكيل على المانيكان، فهو القادر على تنظيم وصياغة وتنسيق جميع العناصر، والأسس بانسجام وترابط تام باستخدام مهاراته وقدرته الابتكارية لإنتاج عمل فني وهو الزي، وفنان التشكيل على المانيكان الناجح هو الذي تصاحبه متعة التجديد وتسيطر عليه نزعة الابتكار ويحاول أن يصل إلى حل المشكلات التي تؤدي غالباً إلى أفكار جديدة واستعمالات مبدعة لأدواته من أقمشة وكلف ومكملات ويحاول أن يعبر عن ذاته من خلال تصميماته، وتتجلى وتتبلور فكرة التصميم الذي يشكله فيما يضيف إليه من لمسات ابتكارية بثقة بالنفس وفي بناء متماسك لعناصر وأسس التشكيل بالخط المناسب وإنسجامه مع اللون والقماش وخواص من التركيب النسجي والملمس والمظهر السطحي والشفافية والانسداد، ومعالجتها واتفاقها مع طبيعة تكوين الجسم من الناحية التشريحية. (نجوى شعري وآخرون ، ٢٠٠٩م ، ١٥٨)

ومن هذا المنطلق تقوم فكرة البحث الحالي على توظيف الكلف المضافة في التصميم على المانيكان بحيث تدخل الكلف في التكوين البنائي للتصميم ، فخامات التصميم على المانيكان هي أدوات الفنان التي يطوعها على المانيكان للحصول على التصميم الذي يرضي عنه ومن الضروري لأي شخص يقوم بدراسة التشكيل والتصميم على المانيكان أن يتعرف على هذه الخامات ويتناولها بالدراسة لتتكون لديه الخبرة التي تساعد في اختيار الخامات لكل تصميم، وفيما يلي بعض النماذج لأعمال مصممي الأزياء والتي تقوم فكرتها على استخدام الكلف المضافة في التكوين البنائي للتصميم.



(Gaultier- 2010)



(Ferre- 2010)



(Fendi- 2010)



(Emporio Armani -2011)



(Moschino – 2011)



(Dolce & Gabanna – 2011)

ثانيا : الإطار التطبيقي:

أولا خطوات إعداد الوحدة التعليمية:

١- تحديد أهداف الوحدة:

يمثل تحديد الأهداف نقطة البداية في العمليات التخطيطية للوحدة التعليمية، فعلى أساسها يتم تحديد المحتوى وأسلوب تنظيمه ومستواه، ويتم اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية وطرق التدريس التي تعمل على تحقيقها، كما أنها تساعد في تحديد أساليب التقويم التي يمكن من خلالها معرفة مدى تحقيق الأهداف الموضوعية.

وقد تم تحديد الأهداف العامة للوحدة لتشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وهي وصف دقيق لمستوى التعلم المرجو تحقيقه من دراسة الطالبات للوحدة، ثم صياغة الأهداف بصورة إجرائية حتى يسهل اختيار المحتوى المناسب للمادة الدراسية، وتهدف الوحدة إلى تنمية القدرات الإبداعية في استخدام الكلف في التصميم على المانيكان لدى طالبات قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز وتنشيط قدرتهم على التخيل والابتكار في مواقف التجربة العملية في مجال التصميم على المانيكان من خلال تهيئة الظروف الملائمة والمشجعة على التفكير الخلاق المبدع في إطار أسلوب علمي مقنن بهدف إعداد كوادر فنية مبدعة، بالإضافة إلى إكساب الطالبات القدرة على حل المشكلات ووضع حلول ابتكاريه وميولاً واتجاهات إيجابية نحو دراسة التشكيل والتصميم على المانيكان. وتتقسم الأهداف العامة إلى:

- تتعرف على المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالإبداع وقدراته.
- تحدد الأنواع المختلفة للكلف.

- تتقن تنفيذ التقانات المختلفة لتشكيل الكلف على المانيكان.
 - تعدد المراحل الأساسية للعملية الإبداعية
 - تنمي مهارات الإبداع والتفكير الإبداعي في حل المشكلات.
 - تدرك أهمية المشاركة والتعاون مع الزميلات في حل المشكلات الإبداعية.
 - تضع حلول ابتكارية وغير تقليدية لتشكيل الكلف على المانيكان.
- ولقد تم تقسيم الوحدة التعليمية إلى أربعة جلسات لكل منها أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية وهي:

الجلسة الأولى:

الأهداف المعرفية:

- تذكر مفهوم الإبداع
- تتفهم أهمية الإبداع.
- تحدد القدرات الإبداعية (الطلاقة - المرونة - الأصالة).
- تعدد المراحل الأساسية التي يمر بها المتعلم أثناء العملية الإبداعية.
- تتفهم النقاط الأساسية التي تراعيها عند وضع حلول ابتكارية للمشكلات.
- تذكر مفهوم التصميم على المانيكان
- تستنبط العلاقة بين الإبداع والتصميم على المانيكان.

الأهداف الوجدانية:

- تدرك قدراتها الذهنية والعقلية على حل المشكلات.
- تتحمس لأهمية الإبداع في التصميم على المانيكان.
- تدرك أهمية الدقة في الأداء للوصول إلى عمل جيد.
- تقبل التعليمات والتوجيهات بصدق ورحب.
- تصغي باهتمام أثناء الشرح.

الجلسة الثانية:

الأهداف المعرفية:

- تتعرف على الأنواع المختلفة للكلف.
- تعدد الإمكانيات الوظيفية والجمالية لكل نوع من الكلف.
- تتفهم أهمية الكلف في التشكيل والتصميم على المانيكان.

الأهداف المهارية:

- تتقن تنفيذ تقانات تشكيل الكلف على المانيكان.

- تجيد تحليل التصميمات المعروضة عليها في ضوء عناصر وأسس التصميم والتشكيل على المانيكان.
- تجيد استحداث أفكار جديدة من التصميمات المعروضة.

الأهداف الوجدانية:

- تعي أهمية الكلف في التصميم على المانيكان.
- تدرك أهمية الدقة في تحليل التصميمات.
- تتابع باهتمام أسلوب تحليل التصميمات.
- تتحمس لفكرة توظيف الكلف في عمل حلول إبداعية في التصميم على المانيكان.

الجلسة الثالثة:

الأهداف المعرفية:

- تفهم أهمية عناصر وأسس التصميم والتشكيل على المانيكان
- تحدد الخطوات التي يمكن إتباعها لتنمية قدراتها الإبداعية في التصميم على المانيكان.
- تستنتج الإمكانيات التشكيلية للكلف في التصميم على المانيكان.

الأهداف المهارية:

- تبتكر حلول إبداعية في التصميم على المانيكان باستخدام الكلف
- تتقن توظيف الإمكانيات التشكيلية لكل خامة في ابتكار حلول إبداعية في التصميم على المانيكان.

الأهداف الوجدانية:

- تتولد لديها الجرأة في التصميم على المانيكان.
- تقدر أهمية التعاون والمشاركة مع الزملاء.
- تحافظ على أصالتها وأسلوبها المتفرد.

الجلسة الرابعة:

الأهداف المهارية:

- تبلور الأفكار التي تدور في خيالها لابتكار تصميمات إبداعية تتوافر فيها القدرات الإبداعية (الطلاقة - المرونة - الأصالة)
- تحدد الأفكار الأصيلة والفريدة والمتنوعة من بين المقترحات المقدمة.

- تضع حلول ابتكاريه غير تقليدية.
- تجيد توليف أكثر من خامة في التصميم الواحد بأسلوب إبداعي.
- تجاور الألوان المختلفة بدقة وحس فني.

الأهداف الوجدانية:

- تدرك قدراتها الإبداعية جيداً.
- تتولد لديها ميول ايجابية نحو التفكير الإبداعي في حل المشكلات.
- تقدر أهمية الدقة والإتقان في العمل .
- تدرك أهمية ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- تشعر بالثقة لقيامها بنشاط إبداعي مميز .

٢- اختيار المحتوى وتنظيمه:

في ضوء الأهداف السابقة تم اختيار محتوى المادة العلمية، وتم تنظيم الوحدة بأسلوب منطقي للمعلومات على أساس التكامل الذي يساعد الطالبة على تحقيق نظرة موحدة منسقة فيما يتعلق بالعناصر التي تناولتها الوحدة والموضوعات الرئيسية للمحتوى ، وقد تم عرض المحتوى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين للتأكد من صحة الصورة النهائية للمحتوى وقد احتوت الوحدة على (٤) جلسات زمن التدريس للوحدة (٣ ساعات معتمدة) بواقع (٥ ساعات فعلية) مقسمة ساعة واحدة نظري و٤ ساعات تطبيقي على النحو التالي:

جدول (١) محتوى الوحدة التعليمية

الوحدة	الجلسة	المحتوى النظري	المحتوى التطبيقي	عدد الساعات	
				نظري	تطبيقي
الوحدة المقترحة	الأولى	<ul style="list-style-type: none"> • التعرف على مفهوم الإبداع والقدرات الإبداعية ومراحل العملية الإبداعية. • مفهوم التصميم على المانيكان وعلاقته بالإبداع. 	---	١	٤
	الثانية	<ul style="list-style-type: none"> • أنواع الكلف وخصائصها الوظيفية والجمالية. • دور الكلف في التصميم على المانيكان • تحليل لبعض أعمال مصممي الأزياء في ضوء عناصر وأسس التصميم على المانيكان 	<ul style="list-style-type: none"> • التدريب على تقانات تشكيل الكلف على المانيكان. • التدريب على تقديم بعض الأفكار المستوحاة من أعمال مصممي الأزياء 	١	٤
	الثالثة	<ul style="list-style-type: none"> • التأكيد على عناصر وأسس التصميم على المانيكان 	<ul style="list-style-type: none"> • تقسيم الطالبات لمجموعات عمل لكل مجموعة نوعيات 	١	٤

		محددة من الكلف تستخدمها في طرح أفكار إبداعية في التصميم على المانيكان	• التأكيد على أهمية القدرات الإبداعية وكيفية توظيفها في التصميم على المانيكان	
٤	١	<ul style="list-style-type: none"> تقديم مقترحات إبداعية حرة وغير تقليدية من وحي الخيال دون التقيد بكلف محددة لكل طالبة تحديد أغرب فكرة وتطويرها أو الربط بين الأفكار المطروحة واستنتاج فكرة جديدة 	---	الرابعة
		---	التقييم	الخامسة

٣- الوسائل التعليمية المستخدمة:

استخدمت الباحثة أكثر من وسيلة تعليمية لتحقيق أهداف الوحدة ، تتلاءم مع محتوى المادة الدراسية بحيث يضمن مشاركة الطالبات وإثارة انتباههم باستمرار، وتساعد على توضيح الجوانب المعرفية والمهارية للوحدة وقد استخدمت الوسائل الآتية :

- ١- جهاز الحاسب الآلي (Computer).
- ٢- جهاز عرض البيانات (Data Show).
- ٣- عرض لبعض الصور التوضيحية لكل جزء في المادة الدراسية.
- ٤- عروض فيديو لبعض عروض الأزياء العالمية.

٤- المواد والخامات المطلوبة:

- ١- المانيكان.
- ٢- أدوات التفصيل والحياسة.
- ٣- أنواع مختلفة من "الكلف".
- ٤- أقمشة مناسبة لتوظيفها مع كل كلفة.

٥- طرق التدريس:

حرصت الباحثة على تنوع الطرق المستخدمة في تدريس الوحدة فإلى جانب أسلوب المحاضرة في

تقديم الحقائق والمعلومات للطالبات استخدمت الطرق الآتية:

- ١- المناقشة، لإحداث نوع من التكامل في الموضوعات وتبادل المعلومات والمقارنة والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف للوصول إلى الحقائق واستثارة أذهانهم وتحفيزها على طرح الأفكار وتنمية المهارات المعرفية والمهارات الإبداعية والاتجاهات.

٢- إلقاء بعض الأسئلة.

٣- البيان العملي لتوضيح بعض تقانات تشكيل الكلف على المانيكان.

٥- تحليل أعمال بعض مصممي الأزياء.

٦- الأنشطة:

يقصد بالنشاط ذلك الجهد العقلي أو الحركي الذي يبذله المتعلم في سبيل اتخاذ هدف معين لزيادة مستوى دافعيته للمشاركة في المواقف التعليمية بفاعلية ونشاط. (أحمد اللقاني، ١٩٩٥، ١٨٥)

وقد تمثل هذا المفهوم في جانبين:

١- إجراء حوار ومناقشة مع الطالبات من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بأهداف الوحدة التعليمية.

٢- عرض مجموعة من الصور وعروض الأزياء وتحليلها في ضوء عناصر وأسس التصميم على المانيكان والتعرف على مواطن القدرات الإبداعية فيها.

٣- تدريب الطالبات على تنفيذ عينات مختلفة لتقانات تشكيل وتنفيذ بعض الكلف في التشكيل على المانيكان مما يعمل على تنمية ميولهم ومهاراتهم وقدراتهم واتجاهاتهم نحو المادة وإعطاء الثقة ومزيد من الإيجابية نحو التشكيل و التصميم على المانيكان.

٤- التدريب على التفكير الإبداعي في إيجاد حلول إبداعية مقترحة مغايرة للنظرية التقليدية في توظيف الكلف على المانيكان.

٧- التقييم:

التقييم وسيلة لتحسين العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي ترمي إليها هذه العملية وعلاج الضعف والعيوب. (أحمد اللقاني- ١٩٩٥م- ١٤٦)

فالتقييم عملية مستمرة للتعرف على مدى الاستفادة والتحصيل من الدروس وتحديد السلبيات ومعالجة الأخطاء ومناقشة الصعوبات ويجب أن يكون التقييم شاملاً الجوانب المعرفية والقدرات الإبداعية في كل جزئيات المحتوى وذلك من خلال:

- اختبار تحصيلي معرفي لقياس المفاهيم والحقائق والمعارف للوحدة التعليمية.
- اختبار الأداء الإبداعي في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان.
- مقياس تقدير الأداء الإبداعي

٨- تحكيم الوحدة التعليمية المقترحة:

تم عرض الوحدة التعليمية المقترحة على عدد (١٠) من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة

التدريس (ملحق^٥) بالكليات المتخصصة لتأكد من سلامتها من الناحية العلمية والتحقق من صحة وصياغة الأهداف ووضوحها والتسلسل المنطقي للوحدة، وتم تصحيح الأخطاء اللغوية وإجراء بعض التعديلات وإعادة صياغة بعض الأهداف بناء على آراء المحكمين.

ثانياً بناء أدوات تقويم وقياس القدرات المتضمنة بالوحدة التعليمية:

لقياس مدى فعالية الوحدة المقترحة في تنمية المعارف والقدرات الإبداعية للطلّبات استخدمت الباحثة أدوات التقويم الآتية: (الاختبار المعرفي، اختبار الأداء الإبداعي، مقياس تقدير الأداء) وفيما يلي خطوات إعداد كل أداة من الأدوات السابقة:

١- خطوات إعداد الاختبار المعرفي: (ملحق ١)

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى:

• قياس ما لدى الطالبات من مفاهيم وخبرات سابقة عن الموضوعات المتضمنة بالوحدة قبل التطبيق الفعلي لها.

• قياس مدى تحصيل الطالبات للمعارف المتضمنة بالوحدة بعد التطبيق الفعلي لها.

ب- صياغة أسئلة الاختبار: روعي عند صياغة أسئلة الاختبار:

• ارتباطها بالأهداف المعرفية المتضمنة بالمحتوى.

• تجنب الغموض والتعقيد.

• وضوح لغة السؤال، وألا يكون إجابته مكررة أو متضمنة في فقرات أخرى.

• كتابة تعليمات الاختبار بوضوح.

وقد استخدمت الباحثة الأسئلة الموضوعية لقدرتها على قياس أكبر كم من الأهداف وسهولة

تصحيحها وعدم تأثرها بالعوامل الذاتية للمصحح، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (٢٢) سؤال كلها اختيار من متعدد.

ج- إعداد مفتاح التصحيح للاختبار "كراسة الإجابة": (ملحق ٢)

قامت الباحثة بإعداد مفتاح تصحيح الاختبار المعرفي وهو عبارة عن نموذج لكراسة الإجابة يحتوي على الإجابة الصحيحة لكل سؤال، وتم توزيع الدرجات على الأسئلة حيث حدد لكل سؤال درجة واحدة، أي مجموع درجات الاختبار المعرفي (٢٢) درجة.

٢- خطوات إعداد اختبار الأداء الإبداعي: (ملحق ٣)

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى:

• قياس ما لدى الطالبات من قدرات ابداعية ومهارية قبل التطبيق الفعلي للوحدة التعليمية

- قياس القدرات الإبداعية (الطلاقة- المرونة- الأصالة) لدى الطالبات بعد التطبيق الفعلي

للوحدة التعليمية

ب- صياغة الاختبار:

يبنى هذا الاختبار على استخدام الإبداع والتفكير الإبداعي في حل المشكلات ، والذي يعتمد على الإتيان بأكثر عدد من الإستخدامات للكلف المتوفرة لدى الطالبات في موقف محدد وزمن محدد، وفي ضوء ذلك طلب من كل طالبة تشكيل أكبر عدد من التصميمات على المانيكان باستخدام الكلف التي أمامها مع التأكيد على الطالبة أن تراعي الآتي:

- حاولي تنفيذ أكبر عدد من التشكيلات المتنوعة والمختلفة .
- احرصي على عمل افكار غير مألوفة ولا يفكر فيها غيرك .
- لكي حرية استخدام الكلف التي تريديها دون التقيد بعدد أو أنواع معينة
- اعرضي افكارك بحرية دون التقيد برأي الاخرين.
- لا تنتقدي أفكار الآخرين أو تعترضى عليها .

ج- تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بواسطة لجنة ثلاثية من المصححين بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلى - جامعة الملك عبد العزيز، وذلك بوضع علامة التقدير الذي ينطبق على كل بند من بنود مقياس تقدير الأداء الإبداعي، ومن ثم ترجمة العلامات التي وضعت إلى درجات.

٤- خطوات إعداد مقياس تقدير الأداء الإبداعي: (ملحق ٤)

أ-تحديد الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى بناء أداء موضوعية لتقييم مستوى القدرات الإبداعية للطالبات في كل من الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة مدى قدرة الوحدة المقترحة على تنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان

ب-صياغة مفردات المقياس :

حيث أنه لا توجد مقاييس ثابتة أو مقننة تستخدم في تقويم القدرات الإبداعية لدى الطالبات في التصميم على المانيكان، فقد قامت الباحثة بتصميم مقياس تقدير من خلال تحديد الأبعاد الأساسية التي تعتمد عليها عملية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان وهي (الطلاقة- المرونة- الأصالة) بالإضافة إلى تقييم أسس الضبط في التصميم والتشكيل على المانيكان، وقد اشتمل المقياس على أربعة محاور أساسية بحيث تضمن كل محور منها مجموعة من البنود وهي " الطلاقة (١)- المرونة (٤)- الأصالة (٦)- أسس الضبط في التصميم والتشكيل على المانيكان (٦)" وقد روعي عند

صياغة مفردات المقياس:

- وضوحها وبساطتها
- ارتباطها بأهداف الوحدة المهارية والوجدانية

ج- تصحيح المقياس :

قامت الباحثة بإعداد مفتاح تصحيح خماسي لمقياس التقدير كالاتي: تم وضع (٤) درجات (متوفر تماماً) ، (٣) (متوفر)، (٢) (متوفر إلى حد ما)، (١) (غير متوفر)، (٠) (غير متوفر على الإطلاق)

ثالثاً: صدق وثبات أدوات تقويم الوحدة:

١- صدق وثبات الاختبار المعرفي:

أ- صدق الاختبار المعرفي:

يقصد بتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه . (عبد

اللطيف فؤاد، ١٩٩٤، ٣١)

- الصدق المنطقي:

تم عرض الاختبار التحصيلي لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات الاختبار، وارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار ، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل الآتي بناءً على مقترحاتهم :

- تقليل عدد الأسئلة .
- مراعاة سهولة ووضوح الصياغة .

ب- ثبات الاختبار المعرفي:

يقصد بالثبات أن يكون الاختبار منسقاً فيما يعطي من النتائج . (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، ٢٠٠٠م،

١٠١)

وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بالطرق الآتية :

- الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الارتباط $0,792$ - $0,889$ ، وهي قيمة دالة عند مستوى $0,01$ لاقتربها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي .

- ثبات معامل ألفا :

وجد أن قيمة معامل ألفا $0,842$ وهذا دليل على ثبات الاختبار التحصيلي عند مستوى $0,01$

لاقترابها من الواحد الصحيح ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢) ثبات الاختبار المعرفي

معامل ألفا		التجزئة النصفية		ثبات الاختبار المعرفي
الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	
٠,٠١	٠,٨٤٢	٠,٠١	٠,٧٩٢ – ٠,٨٨٩	الاختبار ككل

٢- صدق وثبات اختبار الأداء الإبداعي:

أ- صدق الاختبار:

-الصدق المنطقي:

تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وأقروا جميعاً بصلاحيته للتطبيق.

ب- ثبات الاختبار:

- ثبات المصححين :

يمكن الحصول على معامل ثبات المصححين بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي يعطيها مصححان أو أكثر لنفس الأفراد أو لنفس الاختبارات، وبعبارة أخرى فإن كل مفحوص يحصل على درجتين أو أكثر من تصحيح اختبار واحد .

وتم التصحيح بواسطة ثلاثة من الأساتذة المحكمين وذلك باستخدام مقياس التقدير في عملية التقويم وقد قام كل مصحح بعملية التقويم بمفرده ، وقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الثلاث التي وضعها المصححين (س ، ص ، ع) للاختبار البعدي باستخدام معامل ارتباط الرتب والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) معامل الارتباط بين المصححين لاختبار الأداء الإبداعي

المصححين	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المجموع ككل
س ، ص	٠,٩١٤	٠,٨٥٧	٠,٧٨٩	٠,٩٣٥	٠,٨٢٣
س ، ع	٠,٨٤٥	٠,٧٢١	٠,٩٠١	٠,٧٤٨	٠,٨٩١
ص ، ع	٠,٨٨٥	٠,٩٤٢	٠,٧٣٩	٠,٨٠١	٠,٨٦٦

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين المصححين ، وجميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار الذي يقيس الأداء الإبداعي للطالبات ، كما يدل أيضاً على ثبات مقياس التقدير وهي أداة تصحيح اختبار الأداء الإبداعي.

نتائج البحث:

الفرض الأول : ينص الفرض الأول على ما يلي :

"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في المعارف والمهارات الإبداعية المتضمنة بالوحدة المقترحة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	مجموع "المعرفي - الأداء الإبداعي"
٠,٠١ لصالح البعدي	٢٧,٤٠٠	١٤	١٥	٣,٣٠٢	١٥,٧٦٤	القبلي
				٩,٤٢٨	٧٧,٦٥٠	البعدي

يتضح من الجدول (٤)، أن قيمة "ت" تساوي "٢٧,٤٠٠" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٧٧,٦٥٠" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١٥,٧٦٤" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي ، أي أن الوحدة التعليمية في هذه الدراسة ناجحة في تحقيق الهدف منها وتعلم بالفعل للأسس التي تتضمنها وذلك بالنسبة للمعارف والمهارات الإبداعية.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا : $t = \text{قيمة (ت)}$ ، $٢٧,٤٠٠ = df$ = درجات الحرية = ١٤

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = ٠,٩٨$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن $n^2 = ٠,٩٨$

$$d = \frac{2 \sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}} = ١٣,٩٧$$

ويتحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالتالي :

٠,٢ = حجم تأثير صغير

٠,٥ = حجم تأثير متوسط

٠,٨ = حجم تأثير كبير

وهذا يعني أن حجم التأثير كبير ، وبذلك يتحقق الفرض الأول، وقد أكدت دراسة سهام فتحي في دراستها (١٩٩٩م) و(٢٠٠٤م) على فاعلية استخدام استراتيجيات الإبداع في تدريس التشكيل والتصميم على المانيكان مما يزيد من قدرات ومهارات الطلاب الإبداعية، وأن اتجاهاتهم وسلوكياتهم ايجابية نحو النشاط الإبداعي.

وترى (نجوى شكري وآخرون، ٢٠٠٩م، ٣٢) أن التصميم على المانيكان يحتاج إلى حس فني وتذوق جمالي وقدرة على التخيل باستخدام الخامات المختلفة للتعبير عن الإبداعات الفنية في شكل الأزياء، وأن هذا الأسلوب يتيح للمصمم إبراز التعبيرات الخلاقة واللمسات الفنية والإبداع بحرية تامة في التعبير.

الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على ما يلي :

"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار المعرفي قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي

الاختبار المعرفي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
الجلسة الأولى						
القبلي	١,٩٢٠	٠,٦٩٩	١٥	١٤	١٠,٢٢٦	٠,٠١
البعدي	٩,٧٤٢	٢,٩١١				لصالح البعدي
الجلسة الثانية						
القبلي	٠,٩٣٥	٠,٧٤١	١٥	١٤	١٦,٤٥٥	٠,٠١
البعدي	٤,٩٨٩	٠,٤٨٠				لصالح البعدي
الجلسة الثالثة						
القبلي	٠,٥٧٨	٠,٤٣٣	١٥	١٤	١٧,٩٥٩	٠,٠١
البعدي	٤,١٤١	٠,٦٩٠				لصالح البعدي
مجموع المعرفي ككل						
القبلي	٣,٤٣٤	٠,٨١٨	١٥	١٤	١٨,١٧٢	٠,٠١
البعدي	١٨,٨٧٣	٣,٠٩١				لصالح البعدي

يتضح من الجدول (٥) الآتي :

- ١- أن قيمة "ت" تساوي "١٠,٢٢٦" ، للجلسة الأولى وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٩,٧٤٢" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١,٩٢٠" .
- ٢- أن قيمة "ت" تساوي "١٦,٤٥٥" ، للجلسة الثانية وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٤,٩٨٩" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٠,٩٣٥" .

٣- أن قيمة "ت" تساوي "١٧,٩٥٩" ، للجلسة الثالثة وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٤,١٤١" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٠,٥٧٨" .

٤- أن قيمة "ت" تساوي "١٨,١٧٢" ، لمجموع الاختبار المعرفي ككل وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "١٨,٨٧٣" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٣,٤٣٤" ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

وقد اتفق ذلك مع دراسة **Davies bray (٢٠٠٣م)** التي أكدت على فعالية الوحدات التعليمية في تنمية معارف ومهارات الطلاب محل الدراسة ، وأن تحقيق التكامل والترابط بين الجوانب المعرفية والمهارية في بناء الوحدات التعليمية يسهم بشكل فعال في تعلم أكثر إيجابية.

كما أكدت دراسة **صباح حسن عبد الزبيدي (٢٠٠٩م)** أن المناهج الدراسية الجامعية في ظل التنمية في التفكير الابتكاري ينبغي أن ترتبط بأهداف المرحلة الدراسية ، وحاجات الطلبة ، وميولهم ، واستعداداتهم وان تعمل على توضيح العلاقات الاجتماعية المرغوب بها وان تشجع على ممارسة الفعاليات والانشطة الصفية واللاصفية . وان تركز على حاجات المجتمع ومشكلاته مستوعبة لمتطلبات العلم ومتغيرات العصر لكي تثير تفكير الطلبة.

الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على ما يلي :

"توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في اختبار الأداء الإبداعي قبل تطبيق الوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي" . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء

الإبداعي

اختبار الأداء الإبداعي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
المحور الأول						
القبلي	١,٠٥٢	٠,٢٦١	١٥	١٤	٨,٨٣٩	٠,٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢,٦٥١	٠,٥٨٣				
المحور الثاني						
القبلي	٤,٥٧٨	١,٢٨٢	١٥	١٤	٢١,٧٣٠	٠,٠١

البعدي	١٢,٧٩٦	١,٧٩٦			إصالح البعدي
المحور الثالث					
القبلي	٣,٢٠٣	١,٣٥٩	١٥	١٤	٠,٠١
البعدي	٢٢,٥١٣	٢,١٢٥			٢٨,٩٦١
المحور الرابع					
القبلي	٣,٤٩٥	١,٥٢٨	١٥	١٤	٠,٠١
البعدي	٢٠,٨١٦	٢,٧٦٦			٢٣,٠٧٣
مجموع الاختبار ككل					
القبلي	١٢,٣٢٩	٣,٤٩٦	١٥	١٤	٠,٠١
البعدي	٥٨,٧٧٧	٦,٧٨٢			٢٩,٩٠٨

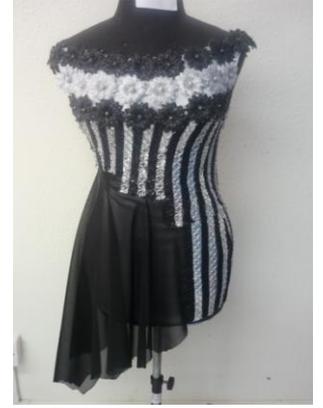
ينضح من الجدول (٦) الآتي :

- ١- أن قيمة "ت" تساوي "٨,٨٣٩" ، للمحور الأول وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٢,٦٥١" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١,٠٥٢" .
- ٢- أن قيمة "ت" تساوي "٢١,٧٣٠" ، للمحور الثاني وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "١٢,٧٩٦" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٤,٥٧٨" .
- ٣- أن قيمة "ت" تساوي "٢٨,٩٦١" ، للمحور الثالث وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٢٢,٥١٣" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٣,٢٠٣" .
- ٤- أن قيمة "ت" تساوي "٢٣,٠٧٣" ، للمحور الرابع وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٢٠,٨١٦" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "٣,٤٩٥" .
- ٥- أن قيمة "ت" تساوي "٢٩,٩٠٨" ، لمجموع الاختبار ككل وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "٥٨,٧٧٧" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "١٢,٣٢٩" ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **مريم الأحمدى (٢٠٠٧م)** التي أكدت على وجود ارتباط بين تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التعبير الكتابي، وفعالية أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كما توصلت الدراسة الحالية إلى فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية القدرات الإبداعية للطالبات في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان.

وترى (نجوى شكري وسها أحمد، ٢٠٠٩م، ١٠٨) أن التجريب هو العملية التي يقوم فيها المصمم بالجمع بين الخامة وجسم المانيكان بهدف الوصول لتصميم مبتكر ومتميز ، كما يساعد المصمم على التعايش مع الخامات التي يتناولها ليدرك أبعادها الجمالية والتشكيلية والتي تخدمه في أسلوب التصميم المباشر على المانيكان.

نماذج من أداء الطالبات في اختبار الأداء الإبداعي





توصيات البحث :

في ضوء إجراءات البحث، وما توصل إليه من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- الاستفادة من الوحدة التعليمية المقترحة في تصميم وحدات تعليمية أخرى.
- التركيز على أساليب التدريس المفتوح مثل المناقشة، والعصف الذهني، والمشروعات، والعمل بنظام المجموعات في التدريس لما لها من أثر في تحسين التفكير الإبداعي.
- تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب (الملاحظة، التصنيف، استخدام التعريفات الإجرائية، استخدام الأرقام، الاستنتاج والتحليل، التقويم).
- الاهتمام بتحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية في تصميم الوحدات التي تقدم للطلاب في مختلف المناهج الدراسية بحيث تطبق الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتزداد كفاءة العملية التعليمية.
- تخطيط المناهج الدراسية بما يساعد على تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في حل المشكلات.
- الابتعاد عن أساليب الغرس والتلقين وفرض الأفكار ومساعدة الطلاب على الوصول إلى المعلومات والأفكار بأنفسهم.
- الاهتمام بمخرجات العملية التعليمية بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي والتي تلاءم سوق العمل

المراجع:

- ١- أحمد اللقاني (١٩٩٥م): المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- أحمد فتحي بيبيرس (٢٠٠٣م): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإبداع في تصميم الأزياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- ٣- إسماعيل عبد الفتاح الكافي (٢٠٠٣م): معلمة رياض الأطفال تنمية الابتكار، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- ٤- أسماء أحمد الدراشي (٢٠٠٣م): فاعلية برنامج لتنمية الإبداع في التصميم والتطريز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- ٥- إيمان عبد السلام، نجوى شكري، وآخرون (٢٠٠٣م): التشكيل على المانيكان بين الأصالة والحداثة، عالم الكتب، القاهرة.
- ٦- خالد محمد الزواوي (٢٠٠٣م): الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- ٧- زينب حبش (٢٠٠٢م): أفاق تربوية في التعليم والتعلم الإبداعي، مؤسسة العنقاء للتجديد والإبداع، رام الله.
- ٨- سمر علي محمد (٢٠٠٥م): الإمكانيات التشكيلية للخامات كمصدر للتصميم على المانيكان (دراسة تحليلية تطبيقية)، مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان، المجلد السابع عشر، العدد الأول (يناير).
- ٩- سيد السايح حمدان (٢٠٠٣م): استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ج٢.
- ١٠- سهام محمد فتحي (١٩٩٩م): برنامج مقترح لتنمية الإبداع في التشكيل على المانيكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- ١١- سهام محمد فتحي (٢٠٠٤م): برنامج مقترح لتنمية الإبداع في تشكيل مكملات الملابس باستخدام المانيكان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- ١٢- صباح حسن عبد الزبيدي (٢٠٠٩م): دور المنهج الدراسي الجامعي العراقي في تنمية التفكير الإبداعي في ضوء تحديات العصر - نظرة نقدية، مؤتمر علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، بعنوان "نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر"، من ٢٥: ٢٧ أكتوبر.

- ١٣- صلاح عثمانة (٢٠٠٨م): أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي و التحصيل في مبحث الجغرافيا للصف التاسع الأساسي في الأردن، المؤتمر السنوي الثالث: تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة، كلية التربية النوعية بالمنصورة، جامعة المنصورة، مصر.
- ١٤- طارق سويدان ومحمد أكرم العدلوني (٢٠٠٢م): مبادئ الإبداع، ط٢، شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب، الكويت.
- ١٥- عبد اللطيف فؤاد (١٩٩٤م): المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، ط٦، مكتبة مصر، القاهرة.
- ١٦- غازي مفلح (٢٠١١م): طرائق التدريس، المكتبة الجامعية، جامعة أمّ القرى، السعودية.
- ١٧- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٥م): تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، ط٢، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- ١٨- فؤاد أبو حطب وأمال صادق (٢٠٠٠م): علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٩- مجدي حبيب (٢٠٠٣م): اتجاهات حديثة في تعليم التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٠- محسن عطية (٢٠٠٥م): إكتشاف الجمال، عالم الكتب ، القاهرة.
- ٢١- محمد الأشقر (٢٠٠٧م): جودة تدريس التربية الفنية بطريقة العصف الذهني وأثر ذلك على تنمية التفكير الإبتكاري والتحصيل لدي تلاميذ الصف الخامس الأساسي بسلطنة عُمان، المؤتمر السنوي الثاني: معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، جامعة المنصورة، مصر.
- ٢٢- مريم الأحمدى (٢٠٠٧م): استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة رسالة الخليج العربي، ع (١٠٧).
- ٢٣- كوثر الشريف (٢٠٠٠م): تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين، المؤتمر العلمي الثاني عشر: مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ج ٢.
- ٢٤- لمياء حسن السنهوري (٢٠٠٩م): استحداث معالجات فنية جديدة لخامات البيئة لابنتكار أزياء بأسلوب التصميم على المانيكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- ٢٥- نايفة قطا مي (٢٠٠٥م): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٢٦- نجوي شكري مؤمن، سها أحمد عبد الغفار (٢٠٠٩م): التشكيل على المانيكان، ط٢، دار الفكر العربي.

27- Davies Bray(2003) : Verification the integral between cognitive and applied aspects on suggested unit in clothing design, **clothing and textile research journal**, Vol. (66), No. 3.

28- <http://kuiraq.com/-tafkeer.doc>.

29- <http://www.elebda3>.

ملخص البحث

فاعلية وحدة تعليمية لتنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان

تهدف الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية لتنمية الإبداع في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان، وقياس فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية القدرات الإبداعية للطالبات في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان، وتنمية قدرات التخيل والابتكار لدى الطالبات في استباط معالجات تشكيلية جديدة في التصميم على المانيكان.

وقد تكونت عينة البحث من (١٥) طالبة من طالبات قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز واللاتي يقومون بدراسة مقرر (التشكيل على المانيكان). وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات في المعارف والمهارات الإبداعية المتضمنة بالوحدة المقترحة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية القدرات الإبداعية للطالبات في توظيف الكلف في التصميم على المانيكان.

وأوصت الدراسة بالاستفادة من الوحدة التعليمية المقترحة في تصميم وحدات تعليمية أخرى، والتركيز على أساليب التدريس المفتوح مثل المناقشة، والعصف الذهني، والمشروعات، والعمل بنظام المجموعات في التدريس لما لها من أثر في تحسين التفكير الإبداعي.

ABSTRACT

The Effectiveness of Educational Unit for the Development of Creative in Recruitment of Trimming in Design on the Mannequin

The study aims to design and educational unit for the development of creativity in recruitment trimming in the design on the mannequin, and measure the effectiveness of the educational unit proposed in the development of creative abilities of students in recruitment trimming in the design on the mannequin, and capacity development of imagination and creativity of the students in to explain the treatments fine new design on the mannequin

The research sample consisted of (15) student (female) from the Department of Clothing and Textile – Faculty of Home Economics - King Abdul Aziz University who are studying the course of Draping on mannequin

The study concluded that there are significant differences between the average grades of female students in the knowledge and skills contained in the unit proposed for the two applications of tribal and post for the post application, and the study also found the effectiveness of the proposed educational unit in the development of creative abilities of students in recruitment trimming in the design on the mannequin.

The study recommended benefit of the educational unit in the design of the proposed unit in designing other educational units and focus on open teaching methods such as discussion, brainstorming, projects, and working groups in the system of teaching , in improving the impact of creative thinking.